كلمة ونص

الحمضيات السورية..

غذاء ودواء

تصوغ ملايين أشجار الحمضيات السورية، مشهداً بديعاً وأخاذاً

ومبهراً، على امتداد ما يقرب من أربعين ألف هكتار من الأراضي

ويبدو المشهد ساحراً في كل فصول السنة لأشجار دائمة الخضرة،

وخضراء تبرز أجمل أشجار الزينة في أرقى الشوارع والأسواق.

وبات هذا المشهد الرائع، البيئي المثالي، نادراً جداً في بلادنا، التي

فقدت الكثير والكثير من أشجارها بسبب الحرب الجائرة والحرائق

وهل أطالب بالحفاظ عليها وحمايتها لأسباب بيئية، في بلد 58

بالمئة من أراضيه بادية قاحلة، ونسبة كبيرة من جباله غير

لا أنفي شرف هذا السبب، ولكنّ هناك دافعاً وطنياً آخر وراء

تلك المطالبة ألا وهو الحرص على الإنتاج الكبير من الحمضيات

السورية المتميزة بخلوها من الأثر المتبقى الكيميائي الناجم عادة

عن الرش بالمبيدات الحشرية، إذ تُكافح أمراض حمضياتنا بالطرق

إن هذا الإنتاج الكبير الذي يصل في بعض السنوات إلى 1,2

اللئيمة لأن جلها بفعل فاعل أشبه بخائن خيانة عظمى لوطنه.

وحين تزهر فكأنها أعشاش فراشات بيضاء، تضوع عطراً عصياً على التقليد، وحين تثمر تظهر كأنها مزينة بكرات برتقالية وصفراء

ميشيل خياط

دمشق عام 2030 كما يراها المختصون

المحافظ: إعداد مصور عام جديد لدمشق.. ولولا قصور المخطط التنظيمي لما ظهرت ١٩ منطقة مخالفات

لست مع التوسع باتجاه الغوطتين و5 مناطق تنظيمية جديدة

فادى بك الشريف تصوير طارق السعدوني

أربع ساعات متواصلة من الحوار في قاعة رضا سعيد ضمن حرم جامعة دمشق، تمحورت حول «المصور العام لمدينة دمشق» المعمول فيه منذ عام 1968، وجرى نقاش مستفيض بحضور محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي ورئيس الجامعة محمد أسامة الجبان والمعنيين في المحافظة والمختصين وعدد من أساتذة الجامعة من كليةً الهندسة المعمارية والهندسة المدنية والتخطيط الإقليمي. وقرر المختصون في خامس جلسات الحوار «لأجلُّ دمشق نتحاور» على إعداد مصور عام جديد لمدينة دمشة، و تشكيل لحنة فنية تخصصية للمساهمة في إعداد الدراسة، مؤكدين أن الدراسات السابقة «مخطط إيكو شار لعام 1968» المعمول بها لم تعد تتوافق مع التغيرات الحاصلة، كما أن آخر مشروع جرى العمل عليه ولكنه لم يكتمل.

التوسع باتجاه المناطق غير الخضراء

وفى تصريح لـ«الوطن» أكد كريشاتي أن الهدف من الجلسة تحديد الأسس اللازمة لإعداد مصور عام جديد لدمشق وضمان توافق المصور مع التحديات الراهنة وتعزيز المشاركة المجتمعية في عملية التخطيط ووضع رؤية واستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على هوية دمشق.

وأضاف كريشاتى: أنا شخصياً لست مع التوسع باتجاه الغوطتين المقترح ضمن الدراسة المقدمة فى المرحلتين الأولى والثانية، علماً أن الدراسة لم تستكمل، مضيفاً: أنا مع التوسع باتجاه المناطق غير الخضراء، خاصة أن المناطق الخضراء هي رئة دمشق.

وخلال كلمته ضمن الجلسة قال المحافظ: لولا قصور المخطط التنظيمي لعام 1968 لما ظهرت 19 منطقة مخالفات بدمشق، لذَّلك نحن مهتمون بالمحيط الحيوي، ولكن ليس بالتوسع بشكل دائري والذي قضى على الغوطتين، ما كان يفرض عليناً التوسع نحو المناطق

حاجة ضرورية

وحول موضوع التمويل، أشار المحافظ إلى أن إعداد الدراسة ليس بالأمر المكلف جداً، وهي حاجة ضرورية، خاصة أن المحافظة تفكر بشكل تشاركي بالاستفادة من القامات العلمية الموجودة في الجامعة.

ولفت إلى أن جلسة الأمس الخامسة تعتبر أكثر تخصصأ بالتشارك مع جامعة دمشق، بهدف وضع تصور لدمشق لعام 2030، و لاسيما أن لدى المحافظة عدداً من الدراسات منذ عام 1968 وحتى عام 2008، ولغاية الأن تعمل دمشق وفق مخطط «إيكو شار».

مشكلة النقل

وبين كريشاتي أن الحوار تركز على عدة محاور أهمها الهوية البصرية لدمشق حتى 2030 وألية التوسع بالمساحات الخضراء، والاستفادة المثلى من الموارد البشرية، مضيفاً: لا يخفى على أحد مشكلة النقل في دمشق، لذا هناك تفكير جاد بكيفية إيجاد الحلول مزّ خلال المخطط التنظيمي لمعالجة الازدحامات، مع وجود مقترحات كثيرة أهمها المراكز التبادلية.

مديرة التخطيط

الإقليمي: ملف

«العشوائيات» هو

الملح حالياً

الفنان أيمن زيدان: أنا مع الكأس الملآن ولكن أخبرونا ماذا بداخله؟

ونوه إلى التفكير بكيفية معالجة مناطق المخالفات المنتشرة بدمشق، معتبراً أن وجودها جاء نتيجة قصور في المخطط التنظيمي، لذا هناك حلول إسعافية جديدة فشل الدراسة السابقة وكشف كريشاتي عن 5 مناطق تنظيمها

وهي «ماروتا سيّتي – باسيليا سيتى – القابون الصناعى

– القابون السكني جوبر»، مؤكَّداً صدور المخططَّ

وأضاف: نحن بحاجة لرؤية مستقبلية شاملة لدمشة،

تعالج كل التشوهات البصرية، لذا نحن بحاجة لمصور عام

لدمشق ومحيطها الحيوي بالتشاركية مع محافظة ريف

دمشق والتخطيط الإقليمي فيها وصولأ للهدف المنشود

خطوات تنفيذية

هذا وقرر المختصون إضافة محاور جديدة في إعداد

المخطط، وضرورة البدء بالعمل والخطوات التنفيذية

لإعداد المصور التنظيمى الذي يراعى دمشق ومحيطها

الحيوي، ووضع معايير جديدة وفق متطلبات المرحلة

الحالية، والمخالفات التي نجمت عن الدراسات السابقة،

والفجوة من عام 2010 وحتى عام 2024 من تغيير

ديموغرافي واجتماعي وتوسع وازدياد للعشوائيات، مع

التوقع المستقبلي، والاعتماد على المؤشرات وتصاميم

الدراسات التي قدمت مع تغيير المعلومات وتطويرها

كما اتفق المختصون على أن من يحمل «راية المصور

العام» هي شركة وطنية تعتمد على استشاريين من

إساءة

واعتبر عدد من المتحاورين أن الدراسات السابقة المعدة

أساءت في جزء منها، إلى دمشق والغوطة، واخترقت

المناطق الأَثرية، وأحدثت فجوات بشكل يسىء للأبنية

التراثية، مشيرين إلى ضرورة التفكير بمصور عام يستمر

لعديد السنوات، مؤكدين على أن أي مخطط ودراسة قبل

عام 2010 حتماً حكم عليها بالإعدام نظراً للتغيرات الكبيرة

الحاصلة بعد هذا العام والحرب على سورية، ما يجعل من

التنظيمية لبعضها، والأخر قيد الصدور.

لنرى دمشق بأبهى حلة.

واقع دمشق ومحيطها الحيوي «في حينه» ووضعت استراتيجية بعيدة عن هموم المدينة. كما قرر المتحاورون تشكيل لجنة لتقيم الدراسة السابقة

الأمد التخطيطي للدراسات السابقة انتهى ولابد من لحظ تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية. وصوت المتحاورون على ضرورة الاعتماد على تدعيم الخبرات المحلية باستشاريين ذوي خبرة من الخارج، على أن يدرس وضع مصور لدمشق مع المحيط الحيوي المعتمد بـ200 ألف هكتار، على أن يدرس موضوع تنظيم منطقة مخالفات «قاسيون– مهاجرين – ركن الدين» بالتوازي مع المصور العام لدمشق.

الطابع التاريخي

وناقشت الجلسة الحفاظ على الطابع التاريخي لدمشق، حيث صوت المتحاورون على مراعاة المبانى القديمة المسجلة داخل وخارج السور، والحفاظ على الهوية المعمارية وتطويرها ضمن المصور، والجمع بين الترميم والتطوير والمحافظة على النسيج العمراني. كما ناقش المتحاورون الاستراتيجيات الجديدة

لحنة للمساهمة

وركز المتحاورون على ضرورة تحقيق الاستدامة طويلة الدراسة والمخطط غير قابلين للتطبيق، ما تطلب دراسة الأمد من خلال تعزيز كفاءة استخدام الموارد الطبيعية، وتطوير القوانين والتشريعات التي تدعم الاستدامة. وصوتوا على تخصيص مناطق خضراء وإحداث قوانين

إعتبر المتحاورون في تصويتهم بأن الدراسة السابقة حققت الرؤية والاستراتيجية المستدامة ولكن بشكل نسبى، مؤكدين أن الدراسة فشلت في تقييم وقراءة

وبيان مدى إمكانية تطبيقها على دمشق، معتبرين أن

للتخطيط، مع إعداد رؤى وموجبات جديدة تتناسب مع متطلبات المرحلة، مؤكدين أن دمشق بحاجة إلى استراتيجية جديدة مختلفة كلياً عما سبق. وأكد المتحاورون على أن المصور بحاجة إلى إدارة تنفيد

تراعى الجدوى الاقتصادية، حيث اعتبرت مديرة هيئة التخطّيط الإقليمي ريما حداد أن ملف «العشوائيات» هو الملف الملح حالياً، مؤكدة أننا بحاجة إلى أدوات جديدة لتناول ملفات ملحة نعاني منها، مع التأكيد على الخبرات

في إعداد الدراسة تستعين باستشاريين منالخارج

جديدة تراعى التغيرات الحاصلة في العاصمة.

حلولاً استراتيجية وإسعافية. وركز زيدان على ضرورة وضع استراتيجيات مطاوبة من أجل دمشق، وعلى ضوئها يطابق الاختصاصيون هذه الدراسات إلى أي حد طابقت الاستراتيجيات الجديدة التي فرضها التغير والتحول على اختلافه، ويتم وضعها ومن ثم تتم مطابقة هل تخدم هذه الدراسات أم لا.

الأهلية في اتخاذ القرارات.

تطويع تجارب الدول الأخرى

لحمايتها من التعديات، وإشراك المجتمع والمؤسسات

وفى مداخلة له، تمنى الفنان أيمن زيدان أن يكون الحوار

القادم «لأجل دمشق وأبنائها نتحاور»، مضيفاً: إن الحرب

مازالت تلقى بظلالها على الإنسان السوري، علماً أن هناك

ودعا الفنان زيدان إلى ضرورة محاكاة تجارب الدول الخارجية، مستشهداً بتجربة ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية والتى استطاعت تجاوز الدمار خلال سنوات قليلة بأن تنهض وتتحول إلى واحد من الاقتصادات العالمية المتطورة، مضيفاً: من قدم لنا أو عرفنا على خطط العمل التي استخدمتها هذه الدول التي تعرضت لامتحانات كهذه في هذه الظروف لنعيد إنتاج هذه الدراسات وفق

وأضاف: أنا متشائم، ولكن بكل الأحوال لنكن متفائلين ونرى الكاس الملأن، متسائلاً بالقول: «بماذا ته هذه الكأس»، وتابع: إذا كانت ممتلئة بشيء ليس جيداً فالنصف الفارغ من الكأس أفضل.

وتهدف جلسات الحوار التي تقيمها المحافظة، إلى إشراك المجتمع المحلي والأهالي في القرارات والاستماع إلى أرائهم وطروحاتهم في العديد من الموضوعات بما ينعكس على تحسين واقع دمشق بالشكل الأمثل، حيث تأتى المبادرة الأولى من نوعها في سورية، في إطار اللامركزية الإدارية، وانطلاقاً من مبدأ: كل مواطن

التصويت على تخصيص مناطق خضراء وإحداث قوانين لحمايتها

اللاذقية تطلب أن تصبح الحمضيات محصولاً استراتيجياً

توقعات بتصدير الحمضيات إلى روسيا تنخفض من 50 ألف طن إا

اللاذقية— عبير محمود

كد رئيس مجلس محافظة اللاذقية يسير حبيب لـ«الوطن»، رفع المجلس عدة توصيات خاصة بمحصول الحمضيات والمزارعين بشكل عام. وذكر حبيب أن إحدى التوصيات تطالب بتسمية محصول الحمضيات في محافظة اللاذقية محصولاً ستراتيجياً لكونه المحصول الأساسي الـذي يعمل بـه أهـالـى المحافظة، مبيناً أن يكون استراتيجياً يعنى أن يستفيد المزارعون من التسهيلات والتخفيضات في أسعار الأسمدة وغيرها من الأمور التي يتم بها دعم الفلاح في حال كان المحصول

وأضاف حبيب: إن ذلك يأتى كحرص على دعم المزارع والحفّاظ على شجرة الحمضيات في المحافظة بشكل عام، بعد توجه العديد من الفلاحين لاستبدال هذه الزراعة بزراعات أخرى

قل تكلفة وذات جدوى اقتصادية. وأشار إلى أن مجلس المحافظة طالب بتعديل البلاغ رقم 15/10 لمعام 2023 الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء الذي يحدد أنواع الصناعات التى يمكن ترخيصها خارج المدن والمناطق الصناعية، مبيناً أن المطالبة بالتعديل ليتم إدراج صناعة العصائر الطبيعية من المواد الغذائية المختلفة ومعالجة مخلفاتها بالصناعات التي تتم تسميتها بأحكام البلاغ المشار إليه، والتي تم السماح بإقامتها خارج لمدن والمناطق الصناعية حسب كتاب حكومي سمح بإقامة مراكز فرز

وتوضيب الخضر والفواكه مع العلم

أن إقامة معامل لعصر الحمضيات

كد نقيب المحامين الجديد حيدر فرداوي أنه

سيتم وضع أليات جديدة حول الاختبار الخاص

بالانتساب إلى نقابة المحامين والتي أعلنت النقابة

عن موعده في الـ21 من الشهر القادم، لافتاً إلى أنه

خططاً كثيرة، مضيفاً: في حقيبتنا ملفات كبيرة

بقصد تحسين العمل وتبسيط الإجراءات والمحافظة

على حقوق المحامين.. وأشار إلى أن هناك تطوراً

ظاهراً في عمل نقابة المحامين، لافتاً إلى المؤتمر

الانتخابي الأخير للنقابة والذي اختار فيه المحامون

حالياً حسب تعبيره.

الحمضيات الفائض في المحافظة والتى تعانى أزمة تسويق محصولها من مادة الحمضيات. ولفت رئيس مجلس المحافظة إلى

تعتبر استكمالأ لمراكز فرز وتوضيب

رفع توصية بإمكانية تأمين جرارات زراعية ومرشات وأسمدة للمزارعين عن طريق مديرية الزراعة والمصرف الزراعى وبيعها للمزارعين بقروض ميسرة دعماً للعملية الزراعية في وذكر حبيب أن المجلس أوصى

أيضأ بضرورة دراسة أسعار شراء الحمضيات من المزارعين وأن تكون متناسبة مع التكاليف الحقيقية التى يضعها المزارعون من سعر المازوت الزراعي وأسعار الأسمدة وغيرها من التكاليف، والهدف تخفيف الأعباء عن

الفلاح وتحقيق هامش ربح يساعده على العيش الكريم. وشدد رئيس مجلس المحافظة

الحمضيات ويسهم في تسويق إنتاج

ندرس آليات جديدة لاختبار الانتساب إلى النقابة.. وازدياد في أعداد المنتسبين

نقيب المحامين الجديد لـ«الوطن»: في حقيبتنا

ملفات كبيرة لتحسين حقوق المحامين

وأسواق خارجية أخرى.

عدم الحصول على الموافقات

على ضرورة تأمين عملية تسويق العملية التصديرية لتقتصر التوقعات على تصدير نحو 4 ألاف طن من «داخلية وخارجية» ناجحة لمحصول الحمضيات بما يحقق الربح للفلاح ويضمن استمراره بالعملية الإنتاجية خلال السنوات القادمة.

وفيما يخص التسويق الخارجى، بيّن نائب رئيس المجلس السوري الروسى للأعمال، ميسرة الحاجي لـ«الوطن»، أن الحمضيات السورية ذات مواصفات جيدة وخالية من المبيدات ومطاوبة بالسوق الروسية

وأشار إلى وجود بعض المشاكل والمعوقات في العملية التصديرية من تأمين عبّارة «رورو» للنقل البحري المباشر من سورية إلى روسيا، مؤكداً ضرورة المعالجة لإنجاح تصدير المحصول وفق ما أمكن هذا الموسم بما يتجاوز 50 ألف طن نحو روسيا، إلا أن غياب خطوط النقل المباشر

اللازمة من وزارة النقل يعوقان هذه

الحمضيات فقط إلى السوق الروسية. وأضاف: إن التصدير الخارجي يتطلب جملة من القرارات لدعم الصادرات وتذليل العقبات وتوفير حوامل الطاقة والدعم المالي واللوجستي لجميع المصدّرين، مشيراً إلى أنه تم طرح مذكرات مع مديريات الزراعة والمحافظين في اللاذقية وطرطوس ليصار إلى ترميم البساتين الهرمة ودخول زراعة أصناف تصديرية للوصول إلى 200 ألف طن تصديري.

كما أشار إلى وجود تخبط بالصادرات، موضحاً أنه تم الطلب من وزارة الزراعة وضع روزنامة زراعية تحدد مواعيد النضوج والقطاف لأي محصول ويتم عندها ضمان سمعة المنتج، إذ إن ما يحصل مع محصول الحمضيات أنه يتم القطاف مبكراً وبالتالي يتم التأثير في سمعة المنتج والخروج من المنافسة

مليون طن وينخفض إلى 840 ألف طن في سنة أخرى، بسبب «المعاومة» هو ثروة وطنية كبرى، إنه غذاء ممتاز ودواء ناجع يقى من كثير من الأمراض ويعالج بعضها. كلنّا يعرف غنى الحمضيات بالفيتامين «ج» أساس المناعة الممتازة، وأغلبنا يدرك أنها أفضل علاج طبيعي «للكريب» من دون لكن الدكتورة عروب المصري فاجأتني عندما زرتها في مخبرها بهيئة الطاقة الحيوية في دمشق باكتشافها أن قشور التحمضيات قادرة على إعطائنا في المخبر أدوية فاعلة ضد الأورام الخبيثة «السرطانات»، وهي تشتغل على استخلاص أدوية مضادة للأورام

لا أخفى أن الوصول إلى الحقيقة في موضوع حمضياتنا وقلع بعض الفلاحين أشجار بساتينهم، صعب جداً، ولقد أتيح لى قبل أيام أن أصل إلى بساتين في طرطوس وأن أحاور بعض مزارعي الحمضيات، وخلصت من الإصغاء إليهم، أنهم لا يربحون بما يتلاءم والجهود والنفقات، لكنهم لا يخسرون بدليل أنهم باقون

في أراضيهم، يأكلون منها وينفقون على تعليم أو لادهم.. الخ. لكن المردود الضئيل يغريهم بالتوجه نحو الزراعات الجديدة، مثل الموز والمانغا والأفوكادو والكيوي، ومثل هذه الزراعات قد تكون مربحة في البداية، لكن الإقبال الكثيف عليها سيقود إلى انخفاض أسعارها، استناداً إلى قانون العرض والطلب، ومن أهم ضحاياه

يقدر مدير السورية للتجارة في حديث لجريدة «الوطن» في « 2024_9_24»، أن السوريين يستهلكون 250 ألف طن من إنتاج يقدر بثمانمئة وخمسين ألف طن.

بمعنى أن فائض الحمضيات السنوي 600 ألف طن «وهناك من يقدر الفائض بأربعمئة ألف طن» ونظرياً هذا صحيح أما عملياً فإن المستهلك لا يستفيد، بالمنطق لو أن هناك فعلاً هذا الفائض لكان يجب أن يباع البرتقال وهو يشكل، «62بالمئة من الحمضيات

إليكم الحقيقة: يبيع المزارع البرتقال أبو صرة في الحقل بسعر يتراوح بين 2500 ليرة و4000 ليرة سورية والموسم في بداياته ويشتري المستهلك هذا البرتقال بأسعار تتراوح بين 8500 ل.س

وأكد لى مزارع أنه باع كيلوغرام الكلمنتينا ب1800 ليرة في حين يباع في الأسواق السورية بـ6500 ليرة وهناك من يتذرع بأرتفاع أحور النقل، لكن الشاحنة تنقل عشرة الاف كيلوغرام بأجر مليوني ليرة ما يرتب على كل كيلوغرام 200 ليرة سورية فقط لا غير!! هناك كثر يربحون في سياق البيع وأهمهم بائع المفرق، «الخضرجي» أو البسطة على الرصيف، وأرباحهم فاحشة تنغص على الفلاحين حياتهم وتحرم المواطنين من غذاء مفيد ودواء

والحل: لقد طرحناه مراراً وهو تحديد حد أدنى لسعر الحمضيات يتضمن تكاليف الإنتاج زائداً 10بالمئة كأرباح. بهذه الطريقة نحمى المزارعين ونبقى على الأشجار ونوفر للناس

ترتفع لافتات في شوارع باريس كتب عليها: يجب أن تأكلوا 5 قطع من الفواكه والخضراوات يومياً لسلامة صحتكم. إن إنتاجنا الكبير من الحمضيات يجب أن يتيح لنا أن نتناولها بأسعار رخيصة جداً من دون أن يخسر المنتجون.

التزم فيها المحامون بالحضور إلى المؤتمر ومن ثم انتخاب المجلس الجديد سواء كان على مرحلة الفروع أو على مستوى المركز، وهذا يعطى مؤشراً صحياً وإيجابياً إلى صحة الانتخابات والانتماء. وكانت نقابة المحامين أقامت بداية الأسبوع الماضى مؤتمرها الانتخابي والذي تم من خلاله انتخاب مجلس النقابة الجديد بعدما تم انتخاب مجالس



الفروع في المحافظات.





وبيّن فرداوي أن النقابة على خطا واحدة وثابتة ودقيقة وقانونية مع جميع المؤسسات التي تُعنى بخدمة المواطن والمحامين، مضيفاً: نضم صوتنا لكل ما يتعلق بخدمة المواطن، لافتاً إلى أن النقابة مستمرة في إجراء الدورات التدريبية للمحامين. وكان مجلس نقابة المحامين الجديد قد عقد احتماعاً نهاية الأسبوع الماضي وتناول على جدول أعماله عدداً من الأفكار والطروحات التي تهم المحامين، وتم تحديد موعد امتحان طالبي الانتساب إلى النقابة.

